Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

. . . . سيفه جريح

وصوته ذبيح

أما يوميات سيف في بلاد الروم وفي بلاد الفرس، فهي مرتبطة بأحداث اليمن مباشرة، عبر الملاحظة التمهيدية التي صدّر بها الشاعر هذه اليوميات، إذ قال انه عثر عليها بعد احداث آب (اغسطس) 68 المحزنة في صنعاء، وهي مؤرخة بتواريخ تعود إلى ايام ماقبل ثورة سبتمبر الجمهورية عام 62، وربما كان في هذا التاريخ تعمية أو غموض متعمد. . واليوميات كلها اقنعة خالصة. فقد تدرج فيها الشاعر من خطاب سيف عبر (الرسائل) إلى الدخول في اعماقه، وإنطاقه بقناع مبتكر من خلال اسلوب (اليوميات) المسرودة سرداً ذاتياً بضمير المتكلم.

أما حوار سيف.مع ابي الهول فهو قناع شفاف، يتحدث فيه الشاعر مع تمثال ابي الهول الصامت عبر التاريخ، وهو شكوى مرةً من (سيف) المغترب، وعرض لجراح بلده التي لاتقل عن تهشيم انف ابي الهول بفعل الزمن والاحداث:

تهشم انفك يوما

ووجهي تهشم، لا أنف لي منذ تاهت خطاي

وأبكي إذا ماذكرتُ هواكَ

وتبكي إذا ماذكرتَ هوايَ

وتحملنا رحلة الدمع عبر السنين.

هنا ايضاً، افلح المقالح، في توسط قناع ثالث بينه وبين ابي الهول، وهو قناع الوطن الجريح، رغم ان الشاعر سارع ليتذكر اخاء مصر واليمن في مساندة المصريين لثوار اليمن، وما فعله سيف من قبل في رحلته إلى الحبشة لاخراج كتاب النيل من اسره. فهل كان سيف هو الشاعر نفسه؟ أم أنه رمز المخلّص وقناع الغربة والحنين؟ أهو عوليس المفقود، وفي اليمن (بنلوب) تنتظر عودته بعد أن يحطم فكرة المنفى؟[1].

(1) يُنظر: خالد الكركي، الرموز التراثية...، ص84.